● خبر قصير

يضم لقاءات الإمام الخامنئي بالشعراء العرب

إطلاق وثائقي «ترانيم العودة»

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي وثائقي "ترانيم العودة"، من إنتاج مكتب حفظ ونشر آثار الإمام الخامنئي، والذي يعرض تاريخ الشعر العربي والإيراني منذ احتلال فلسطين وحتى اليوم، إضافة إلى تسليطه الضوء على لقاءات الإمام الخامنئي دام ظله بالشعراء العرب وإلقاء هؤلاء الشعراء أبياتاً حول المقاومة وفلسطين.

اطلاقه في لبنان

من جهة أخرى أطلقت المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان الفيلم الوثائقي "ترانيم العودة" الذي يوثّق لذاكرة الشعر الثوري الفلسطيني، في مقر المكتبة الوطنية في بيروت، برعاية وحضور وزير الثقافة اللبناني القاضي محمد وسام المرتضى، السفير الإيراني في لبنان مجتبى أماني، المستشار الثقافي الإيراني السيد كميل باقرزادة، ممثل "مكتب حفظ ونشر آثار الإمام الخامنئي" السيد الدكتور محمد أختري، ونواب، إلى جانب فاعليات سياسيّة وثقافية واجتماعية.

وتخلل الاحتفالية التي عُقدت يوم الثلاثاء الماضي تحت عنوان "ترانيم العودة" بمناسبة "يوم القدس العالمي"، كلمات لكل من الوزير المرتضى، والسفير الايراني، والدكتور أختري، أكدت "أهمية القضية الفلسطينية وأثرها في وجدان شعوب كثيرة ومنها الشعب الايراني حتى في الفترة السابقة لانتصار الثورة، وأهمية ومركزية القضية الفلسطينية.

السفير أماني أكد في كلمته على اهتمام الإمام الخميني المقدس (رض) بالقضية الفلسطينية قبل الثورة وبعدها، وقال "لم يتغيّر موقف إيران من القضية الفلسطينية قبل الثورة وبعدها، وكما مع الإمام الخميني(رض) كذلك مع الإمام الخامنئي بقيت فلسطين في قلب اهتمامات إيران الدولة، وتحرير الشعب الفلسطيني من ضمن بنود خطة ٢٠٢٥".

وعن الاتفاق الايراني. السعودي، قال أماني: "لقد فتحنا صفحة جديدة مع السعودية، ونأمل أن تنعكس على قضايا المنطقة إيجاباً".

فلسطين حتماً أقرب

من جهته، أكد وزير الثقافة محمد المرتضى في كلمته على أن تحرير فلسطين بات أقرب، سيما وأن القلوب تجتمع مع السواعد والسلاح من أجل تحريرها".

وحول استمرار التعليقات على وضع اسم الشهيدة الاعلامية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة على ركن في المكتبة الوطنية، قال المرتضى: "هناك من اعتقد أن وجود ركن في المكتبة الوطنية باسم شيرين أبو عاقلة هو تكريم لها هم مساكين وواهمون.. ونقول لهم ان وجود هذا الركن هو تكريم للمكتبة الوطنية وللثقافة الوطنية".

وتخلل الحفل قصيدة للشاعرة أمل طنانة، وكلمة لممثل مكتب حفظ ونشر آثار الإمام الخامنئي.

فيلم "ترانيم العودة" استعرض استخدام الشعر في عدّة مراحل تاريخية، مذكّراً بالأهازيج والأناشيد الشعرية التي كانت تشكّل الحافز للمقاتلين على الصمود والدفاع بل والهجوم.

ثم تعرّض للشعر الثوري الفلسطيني عبر أبرز رموزه، كما تخلله مداخلات للمستشارين الثقافيين السابقين في دمشق وبيروت.

مسؤولي جناح العتبة العباسية في معرض القرآن الكريم للوفاق:

مصحف « ثمرة الأربعين» بأنامل زوار الأربعين في إطار الوحدة

الوفاق / خاص
موناسادات خواسته

أجواء شهر رمضان المبارك أجواء معنوية تختلف عن أجواء الشهور الأخرى، فهناك نشاطات واسعة في مختلف المجالات بكل قطعة من أرض المسلمين، واليوم نرى النشاط الواسع والتجمع القرآني الكبير في معرض طهران الدولي للقرآن الكريم بنسخته الثالثة.

بعدما ندخل في ساحة المعرض نرى الأعلام ترفرف والحضور الكبير للزائرين الذين يدخلون للمعرض بوجوه مبتسمة، من مختلف الفئات، من الأطفال حتى الكبار والمسنين، فكل يقتطف أزهاره من بستان القرآن الكريم والمعرض الذي يحتوي على أجنحة كثيرة بمختلف النشاطات من بستان الآيات للأطفال إلى أجنحة الإستشارة والجواب على الأسئلة وجناح الصناعات اليدوية وجناح عرض القرآن الكريم والكتب الدينية، وجناح العفاف والحجاب، وغيرها، فنتطرق إليه في مجال آخر، واليوم نتطرق الى القسم الدولي الذي في الطابق الثاني من المعرض، فعندما نصعد من السلم نواجه السجاد الأحمر، وحضور الدول الإسلامية المختلفة في أجنحة رائعة، ولكن أول ما يلفت الإنتباه جناح العتبة العباسية المقدسة بمجسم ضريح أبي الفضل العباس (ع)، والجناح رائع جداً يحتوي على مختلف الأقسام من عرض المصحف الشريف وخاصة مصحف نسخة "ثمرة الأربعين"، والمخطوطات الذهبية والكتب الفكرية، وعلم مرقد أبي الفضل العباس (ع) الذي يُهدى خلال مراسم لأحد الزوار حسب القرعة وكذلك هدية ماء علقمة وخواتم من حجر المرقد المطهر، وغيرها التي يهديها الجناح للزوار في مراسم روحانية أقيمت في ليلة ذكرى استشهاد أمير المؤمنين (ع)، فبهذه المناسبة أجرينا حواراً مع الشيخ "مهدي البياتي" مسؤول الوفد العلمي لمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، والسيد "محمد الفالح" خطاط المصحف الشريف في العتبة العباسية المقدسة الذي يخط لنا بخطه الجميل "ناد علياً مظهر العجائب"، وفيما يلي نص الحوار:

الشيخ البياتي: تميّز الجناح بعرض راية أبي الفضل العباس (ع)

بداية طلبنا من الشيخ البياتي أن يتحدث لنا حول نشاطات الجناح والعتبة العباسية في شهر رمضان المبارك، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم والحمدلله رب العالمين وصل الله على آله الطاهرين، نبارك لكم أيام شهر رمضان المبارك، أتينا وشاركنا في هذا المعرض القرآني الدولي بنسخته الثلاثين في طهران، وهذه هي السنة الأولى التي يشارك المجمع في هذا المعرض بنشاطاته وانتاجاته وفعالياته المختلفة، يضم المجمع اربعة مراكز ومعاهد، بداية مركز خط وطباعة المصحف الشريف، والمركز الثاني هو مركز المشاريع القرآنية، والمركز الثالث هو معهد القرآن الكريم في كربلاء المقدسة، والمركز الرابع هو مركز القرآن الكريم في النجف الأشرف، وهناك عدة فروع لهذه المراكز في بقية المحافظات.

شاركنا هنا بعرض المصاحف الستة، اضافة الى نسخة "ثمرة الأربعين"، هذا المُصحف الذي خُط بأنامل زوّار الأربعين الذين يمشون إلى زيارة الإمام الحسين (ع) من دول وجنسيات مختلفة، تقريباً شارك في هذا المشروع ١٧٥٠ زائرا من زوّار أبي عبدالله الحسين (ع) من الماشين إلى كربلاء المقدسة، إضافة إلى عرض الإنتاجات الفكرية والعلمية والكتب الصادرة من المجمع العلمي للقرآن الكريم، وكذلك الدورات الصيفية المُقامة تقريباً يتخرج كل سنة اكثر من ٣٠ الف طالب، وأيضا المنشورات التابعة لتصحيح قراءة الفاتحة في الزيارة الأربعينية، ويستفيد من هذا المشروع سنوياً تقريباً أكثر من مليون زائر، وكذلك مركز المشاريع القرآنية الذي يهتم بنشاطات الشباب يعني من صغر سنهم إلى حد الإحترافية والإمكانية إلى المستويات العالية في فقرة التلاوة فقط، يعني تحسين الصوت والنغم وماشاكله، فأنا أذكر هذه الأمور إقتصاراً، ثم خطاط المصحف الشريف وكذلك المزخرف العتبة العباسية الآن موجود معنا في الجناح، فيخط بعض الكتابات ويهديها إلى زوّار الجناح.

هذا الجناح تميّز بعرض راية أبي الفضل العباس (ع) التي كانت في الحرم المقدس عند القبر الشريف ومن اليوم الأول إلى هذا اليوم (الأربعاء الماضي)، أجرينا مسابقة حيث زوار الجناح يكتبون أسمائهم ويشاركون في القرعة والذي يفوز أولا يحصل على الراية المباركة كهدية له، وهناك عشرات من الهدايا التبركية الأخرى يحصل عليها المشاركون في القرعة وكتبوا أسماءهم.

مصحف نسخة "ثمرة الأربعين" يثير إعجاب الزائرين

أما فيما يتعلق بمصحف نسخة "ثمرة الأربعين" الذي أثار إعجاب الزائرين وكيفية كتابته بخط الزوّار يقول الشيخ البياتي: مصحف نسخة ثمرة الأربعين كانت مكتوبة بخط شفاف جداً لكن لم تُسوّد، ثم جاء الزائرون وسوّدوا هذا الخط، ووضعوا أرقام الآيات المباركة، وكل هذا كان بإشراف الخطاطين المتواجدين طيلة هذه الأيام، ثم الزوّار كتبوا أسماءهم جنب الآية.

نشاطات العتبة العباسية المقدسة

وعندما نسأل الشيخ "البياتي" حول نشاطات العتبة العباسية، هكذا يرد علينا بالجواب: طبعا المراكز والمعاهد التابعة للعتبة العباسية لها عشرات من المشاريع والفعاليات في شهر رمضان المبارك، أبرزها الختمات القرآنية وتقريباً اكثر من ١٠٠ مكان في العراق تقام فيها هذه الختمات القرآنية بمشاركة المؤمنين والصائمين، بالإضافة إلى إقامة الدورات القرآنية لطلبة العلوم الدينية، هناك وحدة خاصة في النجف الأشرف باعتبار أن الحوزة العلمية في النجف الأشرف، هذه الوحدة تهتم فقط لطلبة الحوزة العلمية، الدارسين في النجف الأشرف من جنسيات ودول ولغات متعددة، وهناك مشروع تبليغي من معهد النجف الأشرف يشارك فيه أكثر من ٧٠ مبلغاً قرآنياً وكلهم من المعممين والمستمرين بالدراسة الحوزوية، هؤلاء يخرجون إلى التبليغ لكن بنكهة كتاب الله سبحانه وتعالى وأهل البيت عليهم السلام، أي بنكهة الثقلين، كذلك كان عندنا بين الحرمين المقدسين برنامج "الزائر الصغير" الذي يُعنى بالأطفال، تُقام لهم ألعاب قرآنية ومسابقات ونشاطات بالرسم والكتابة، مع أهاليهم، فهذه الفعالية أقيمت خلال عشرة أيام بين الحرمين الشريفين وقبل يومين إنتهينا من هذا المشروع، وكذلك هناك كثير من الفعاليات والنشاطات التي تقام خلال هذا الشهر الفضيل.

القرآن الكريم ووحدة المسلمين

أما فيما يتعلق بتأثير إقامة هكذا معارض في الوحدة بين المسلمين يقول الشيخ "البياتي": بالنسبة لإقامة هذا المعرض، هناك عدة جوانب ايجابية من إقامة هذا المعرض في هذا الشهر الفضيل، الجانب الأول هو إقامة هذا المعرض تزامناً مع ولادة الإمام الحسن المجتبى (ع) واستشهاد أمير المؤمنين (ع) وفي شهر رمضان المبارك، وبما أن ربيع القرآن شهر رمضان المبارك، فإقامة المعرض في هذا الشهر له من الوقع في نفوس المسلمين وفي نفوس العالم الأجمع، هذا الأمر الأول، وأما الأمر الثاني أنه إقامة هذا المعرض في شهر رمضان المبارك دليل على أنه أتباع أهل البيت عليهم السلام يهتمون بالقرآن الكريم، نقولها للعالم أجمع، نحن نهتم طبعاً بالقرآن الكريم ولكن هناك مَن يتهمونا بأننا لا نهتم بالقرآن الكريم، فإقامة هذا المعرض هو رسالة بأنه أنظروا متى أقمنا هذا المعرض وفي أي شهر أقمناه، فهل نحن لم نهتم بالقرآن الكريم؟! وبما أنه النبي (ص) يؤكد على أهمية قراءة القرآن الكريم في هذا الشهر ويقول: "من تلا فيه آية كان كمن قرأ القرآن بغيره من الشهور"، فمن هذه الباب نحن نؤكد على ما جاء من سنة النبي (ص)، والله سبحانه وتعالى يقول: "قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم"، فإقامة المعرض في هذا الشهر له الدليل على أنه المقيمين لهذا المعرض يريدون توحيد صفوف المسلمين، ليجتمع العالم الإسلامي والعربي الى مائدة واحدة وهي مائدة القرآن الكريم، ونحن عندنا نية إن شاء الله لإقامة مثل هكذا معارض في العراق وبين الحرمين الشريفين، في كربلاء المقدسة من قِبل العتبة العباسية.

العتبات المقدسة مصدر اشعاع علمي وفكري

وهكذا يختتم كلامه الشيخ البياتي: عندي رسالة أخيرة أريد أن أقدمها، هذه الرسالة، يجب أن تصل إلى العالم أجمع، بأن العتبات المقدسة، ليست هي أماكن للزيارات والتبرك فقط، وإنما هي أماكن لمشعل النور والمصدر والمنبع العلمي الذي جاء به القرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام، من هذه الأماكن المقدسة تنبع هذه المشاعل، وهذه المنابع الصافية.

محمد الفالح: شاركنا بعدد من اللوحات المذهبّة والمزخرفة بالذهب الخالص

من جهته يقول السيد "محمد الفالح" خطاط المصحف الشريف في العتبة العباسية المقدسة، حول نشاطاته في المعرض: نشاطاتنا هنا للإشتراك في المعرض الدولي للقرآن الكريم بتمثيل جمهورية العراق عن طريق العتبة العباسية المقدسة، فاشتركنا بعدد من اللوحات المذهبّة والمزخرفة بالذهب الخالص، كانت مشاركتنا في جناح الخط العربي والزخرفة، هي عبارة عن التسلسل الزمني لتطوير خط المصحف الشريف، بحيث استخدمت الكوفي المصحفي الذي أُستخدم في القرنين الأول والثاني الهجري، بعدذلك استخدم الخط الكوفي المشرقي المستخدم في القرنين الثالث والرابع الهجري، وبعد ذلك انتقلت من الخطوط اليابسة الى الخطوط اللينة في القرنين الخامس والسادس والسابع وإلى الآن من الخطوط المستخدمة في كتابة المصحف الشريف، حيث في هذه الفترة التي هو انتقال الخط العربي من الخطوط اليابسة الى الخطوط اللينة، كالثلث والنسخ والرقاع والريحاني والتوقيع، كذلك اشتركت بحق محقق بلوحة وخط الثلث بلوحة وأخيراً اشتركت بخط نسخ الدقيق الذي كُتبت بها المصاحف الى يومنا هذا نظراً لمرونته وتوفر الجانبين الوظيفي والجمالي فيه من خلال المقروئية وجمالية الكتابة، كما أن نشاطاتنا الأخرى في العتبة العباسية هي كتابة الأسماء والآيات القرآنية حسب طلب زائري جناح المجمع العلمي، حيث أنه يتم اختيار الآية من قبل زائري الجناح ونحن نقوم بكتابتها وإهدائها لهم، وكذلك اعتنينا اعتناءا كبيراً بالمناسبات الدينية التي حلّت علينا، فعند ولادة الإمام الحسن المجتبى (ع)، أقمنا ورشة عمل لكتابة أسم الامام "الحسن"، "المجتبى" وغيرها من أسماء الإمام الحسن (ع)، وكذلك في ذكرى واقعة بدر المباركة اخترنا الآيات التي ذكر فيها واقعة بدر وأهديناها للزائرين، واليوم في ذكرى استشهاد أمير المؤمنين (ع) حيث قمنا لمدة ثلاث ليالي وثلاثة أيام بكتابة أسماء "أمير"، "علي" وغيرها من أسماء أمير المؤمنين (ع).

المشاركة في المعرض تلاقح للأفكار

وفيما يتعلق بتأثير المشاركات الدولية على الفن والفنان، يقول السيد محمد الفالح: المشاركات الدولية ضرورة كبيرة للفنان العربي والمسلم على حدسواء، لا أقصد بالعربي الهوية، وإنما المستخدم الخط العربي، فالمشاركات الدولية تؤثر تأثيراً كبيراً وإيجابياً بالفنان بشكل خاص، فمشاركتي او تجربتي في هذا المعرض كانت تلاقح الأفكار مع الثقافات الأخرى بنسبة كبيرة جداً، عندما أنا كتبت بالكوفي المشرقي، كانت تونس تكتب بالخط المغربي، وأندونيسيا أو باكستان يكتبون بغير الخطوط فمثلاً جملة واحدة "بسم الله الرحمن الرحيم" عندما أنا أكتبها فأضيف من ثقافتي لها، اي ثقافتي ألقيها للوحة فتركيا تكتب بثقافتها، وتونس والعراق وايران وغيرها كل يكتب بثقافته، كل على حد سواء، فيضيف الطابع الحضاري للفن، فالمشاركات الدولية إنها تثير للعقل البشري ثورة ذهنية للتطور نحو الإبداع المستمر لدى الفنان.

الشيخ البياتي: عندي رسالة أريد أن أقدمها إلى العالم أجمع، بأن العتبات المقدسة، ليست هي أماكن للزيارات والتبرك فقط، إنما هي أماكن لمشعل النور والمنبع العلمي الذي جاء به القرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام